[236] هشيم، أنبأنا مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد ا، أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: " والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حيا ما وسعه إلا أن يتبعني ". وهذا الذي يقطع به ويعلم من الدين علم الضرورة، وقد دلت عليه هذه الآية الكريمة: أن الانبياء كلهم لو فرض أنهم أحياء [مكلفون] (1) في زمن رسول ا صلى ا عليه وسلم، لكانوا كلهم أتباعا له، وتحت أوامره وفي عموم شرعه. كما أنه صلوات ا وسلامه عليه لما اجتمع بهم (2) ليلة الاسراء رفع فوقهم كلهم. ولما هبطوا معه إلى بيت المقدس وحانت الصلاة أمره جبريل عن أمر ا أن يؤمهم، فصلى (3) بهم في محل ولايتهم ودار إقامتهم. فدل على أنه الامام الاعظم، والرسول الخاتم المبجل المقدم، صلوات ا وسلامه عليه وعليهم أجمعين. فإذا علم هذا - وهو معلوم عند كل (4) مؤمن - علم أنه لو كان الخضر حيا لكان من جملة أمة محمد صلى ا عليه وسلم، وممن يقتدى بشرعه لا يسعه إلا ذلك. هذا عيسى بن مريم عليه السلام إذا نزل في آخر الزمان يحكم بهذه الشريعة المطهرة، لا يخرج منها ولا يحيد عنها، وهو أحد أولى العزم الخمسة المرسلين وخاتم أنبياء بني إسرائيل. والمعلوم (5) أن الخضر لم ينقل بسند صحيح ولا حسن تسكن النفس إليه، أنه اجتمع برسول ا صلى ا عليه وسلم في يوم واحد، ولم يشهد معه قتالا في مشهد من المشاهد

---

(1) ليست في ا (2) ط: معهم. (3) ا: فيصلى (4) ا: لكل مؤمن. (5) ا: ومعلوم. (*)